فاقرؤا ما تيسر منه وما دونها خادع بالاجماع وعندهما ثلاث ايات قصار او
اية طويلة والمكتفى بها سيأتى ان قراءة الفاتحة وضم سورة اَوْ
مقدارها اليها واجب وفيها بركة **ويقرأ الفاتحة ويسمّى** اي يقول بسم الله
الرحمن الرحيم **سرًّا فيها فقط** اي لا يسمّى فى سورة بعدها **ويؤمن** اي يقول
آمين **بعدها** اي الفاتحة **سرًّا** سواء كان اماما او مأموما او منفردًا **ويضمّها**
اي الفاتحة **سورة او ثلاث ايات** من اي سورة شاء **وما سوى الفاتحة**
والضم سنّة فيكون التسمية سنّة يؤيده ما قال فى معراج الدراية روى
الحسن عن ابي حنيفة انّ المصلّي يسمّي اوّل صلوته ثم لا يعيدها لانّها شرعت
لافتتاح الصلوة كالتعوّذ والثناء **وهما** اي الفاتحة والضم **واجبان** قراءة
الفاتحة ليست بركن عندنا وكذا ضم السورة اليها خلافًا للشافعي فى الفاتحة
ولمالك فيهما لقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب كذا فى الهداية
واعترض الامام السروجي على قوله ولمالك فيهما بان احدا لم يقل ان ضم السورة
ركن وخطأ صاحب الهداية فيه ولنا قوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن والزيادة
عليه بخبر الواحد لم يجز لكنّه يوجب العمل فقلنا يوجد بهما لكن الفاتحة
اوجب حتّي يؤمر بالاعادة بتركها دون السورة وثلاث ايات تقوم مقام
السورة فى الاعجاز فكذا هنا وكذا الاية الطويلة **وسنّتها** اي سنّة القراءة
فى السفر عجلة الفاتحة واي سورة شاء وامنه بخو البروج وانشقت
وفى الحضر استحسن فى الفجر والظهر طوال المفصل والعصر والعشاء
اوساطه والمغرب قصاره وفى الضرورة بقدر الحال من الحجرات طوال

الى البروج

الى البروج ومنها اوساط الى لم يكن ومنها قصار الى الاخر **ومنها** اي الفرائض
الركوع يكبّر له خافضًا اي متحطا لانّه عليه السلام كان يكبر عند كل
خفض ورفع **ويعقد بيديه على ركبتيه مفرجًا اصابعه** لا يندب التفريج
الّا فى هذه الحالة **باسطًا ظهره** حتي لو صب الماء على ظهره لاستقرّ **لا رافعًا**
رأسه ولا منكسًا ويطمئنّ فيه اي الركوع **مسبّحا** اي قائلا سبحان ربّي
العظيم **ثلاثا وهي ادناه** لقوله عليه السلام من قال فى ركوعه سبحان
ربّي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك ادناه ومن قال فى سجوده سبحان
ربّي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه ويكره ان ينقص منها ولو
رفع الامام رأسه قبل ان يتم المقتدي ثلاثا اتمها فى رواية والصحيح انّه
يتابعه وكلما زاد فهو افضل للمنفرد بعد ان يكون الختم على وتر واما الامام
فلا يزيد على وجه يمل القوم به **ثم يستوي** اي يقول سمع الله لمن حمده **رافعًا**
رأسه من الركوع **والامام يكتفي به** اي بالتسميع **والمقتدي يكتفي بالتحميد**
يعني ربّنا لك الحمد لما روى انه عليه السلام قال اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا ربّنا لك الحمد رواه البخاري ومسلم قسم بينهما والقسمة
تنافي فى القسمة الشركة وفى المحيط اللّهم ربّنا لك الحمد افضل لزيادة الثناء
والمنفرد قيل كالمقتدي يعني يكتفي بالتحميد قال الزيلعي عليه اكثر المشايخ
وفى المبسوط هو الاصح لان التسميع حث لمن معه على التحميد وليس معه
غيره يحثه عليه **وقيل المنفرد يجمعهما** اي التسميع والتحميد وهو رواية
الحسن عن ابي حنيفة قال صاحب الهداية هو الاصح **ويقوم مستويًا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)